

وقفه

شريك عند جو... الشعبوية تهدد الحرية وتقتل الإعلام

يار ابي صعب

مما لا شك فيه أن جو معلوف أحرز تطوراً حميداً، منذ انتقاله من «انت حز» عند آل المر، إلى «حكي جالس» على lbc. لقد خفّ «التلوّث الذوقي»، وتراجعت «حصلة» التلاعب بالحرية الشخصية تحت شعار «الأخلاق» أو «المصلحة العامة»، لكنّ الدرب ما زالت طويلة أمام المقدّم الشاب اللطيف، إذا شاء أن ينتقل من «البصيص» على مشاكل الناس وأسرارهم، إلى النقد الواعي للعيوب، من الشعبوية والتهويل إلى كشف المسكوت عنه دفاعاً عن قيم «المجتمع المدني». حالياً البرنامج خليط من نبات طيبة، وكيتش شعبي، وميلودراما هندية، ووعظ «أبو ملحمي»،

واستجداء للانفعالات، واستعراض للبؤس والعاهات الاجتماعية. الحالات التي يسלט عليها الضوء برنامج «حكي جالس» تتفاوت في نوعيتها وابعادها ووقعها الاجتماعي، بين «البخش» في قمامة البؤس الإنساني لاستدراة الشفقة، مثل حالة إيلي المجرّوح نفسياً والمحطّم عائلياً واجتماعياً حتى البدانة المفرطة، وبين «خوض المعارك» النسوية (المحافظ المتهم بالتحرش)، والمطلبية كرفض قانون العنف الأسري الكرتوني، الذي صوّت عليها نوابنا الأشاوس. في الملف الأخير لم يجد جو ما يفعله سوى الاستجداء ب... نزيل بعيداً، لعانته على استدراك الأمور (ديمقراطية live، أم بحث عن صورة الأب؟). في مأساة إيلي الذي

صوّرتة الكاميرا مسخاً، استنجد هاتفاً بطبيب وعد أن يعالج الولد المسكين، الذي انهمرت دموعه من الاندال التلفزيوني، فكفكفها السامري الطيب، لكن ما يبقى في أذهاننا هو سؤال جو «الزافيني» أم

تحولت الفقرة إلى حفلة اساءة لحزب الله، وزج الموضوع في اطار مذهبي ضيق،

الصبي: «مدام جميلة قديش جرحك انو ابنك يضربك بالسكينة؟».

تبقى فقرة شربل خليل هي الأكثر إشكالية في حلقة الثلاثاء، إذ تسلط الضوء على الخطورة السياسية لهذا الأسلوب الفضائحي. الحدث تهديدات مكثفة يقول شربل إنه تعرض لها، بعدما جرى تشويه اسكتش قديم له على احد المواقع، وتوظيفه ضدّ حزب الله. كان يفترض أن يذهب النقاش الى حرية التعبير، أن يعري الفكر اللغائي الذي يرفض الاختلاف. أن يسלט الضوء على الموقع المشبوه الذي خدع رؤاه: ما يديره ولماذا يعتمد التزوير والتضليل؟ أن يخلق حالة من التضامن لتحسين الاعلامي المههد واقترانه. بدلاً من ذلك، تحوّلت

الفقرة إلى حفلة اساءة إلى حزب الله، وزج الموضوع في اطار مذهبي ضيق، «بفضل» أسلوب التعمية والتهويل. للأسف، وقع شربل خليل في الفخ، بين خشيته من أن «يتهدد غ المطار مثل مي شدياق»، وربطه الحادثة المعزولة برّد فعل مؤسف على أحد اسكتشات المنتقدة لحسن نصر الله في ظروف سياسية دقيقة العام... 2006؛ وبلغت المهزلة ذروتها مع فيديو التهديد الموجه إلى شربل. فما قدّم كوثيقة، ليس الا مسخرة غير منطقية تشبه تهريجات شربل خليل. هكذا أغرقت الشعبوية موضوعاً حساساً، هو رفض العنف والدفاع عن حرية النقد والابداع، فلم يبق إلا مساهمة هستيرية في مشروع ابلسة حزب الله.

قريباً على الشاشة

شدا عمر:
«كلمتها حرة»
على «تلفزيون لبنان»

زينب حاوي

منذ عامين، كانت الإطالة الأخيرة لشدا عمر على شاشة «أبو ظبي الأولى» مع «حوار الأمم». من نيويورك، مكان بت ذلك البرنامج، الى بيروت، وتحديداً الى «تلفزيون لبنان»، ستحجز عمر مكاناً لها كل ليلة أربعاء مع «كلمة حرة» (إشراف إدارة «تلفزيون لبنان»، إخراج حنا بوارى). البرنامج الذي تترامن ولادته مع النفضة الأخيرة للقناة الرسمية التي طالت نشرات الأخبار واللغو، سيأخذ الشكل الذي لطالما اعتمدهت الإعلامية اللبنانية، سيكون حواراً سياسياً «موضوعياً» يطرح وجهات نظر مختلف الأفرقاء، بعيداً عن الإثارة والتسويق المبتذل الذي تعتمده باقي القنوات.

لم يحدّد بعد موعد الانطلاقة، إلا أنّ مصادر من داخل القناة تفيد بأنه على الأرجح سيبدأ بثه على الهواء بعد حوالي أسبوعين. لكن ما حجم التحدي الذي يحمله برنامج مماثل يُعرض على شاشة عانت طويلاً من الإهمال ومن مجافاة المشاهد لها؟ يؤكد المصدر نفسه

لـ «الأخبار» أنّ «كلمة حرة» سيكون اسماً على مسمى، وسيسير عكس التيار السائد الذي يعتاش على الإثارة وجلب الفراء المتطرفين سياسياً ودينياً. وسيعيد اللبنانيين الى «الدولة» بما أنّ هذه القناة هي «ملكهم». أكثر من ذلك، سيخرج من إطار فريقي 8 و 14 آذار اللذين فشلا في الاستقطاب والإقناع منذ نشأتها عام 2005 وسيلجأ الى «الأكثرية الصامتة» التي همها البلد.

هو «توك شو» ولن يكون show بحسب المصدر. وستتم استضافة كل الأطياف السياسية وحتى الوجوه «المهمشة» على الشاشات التي لديها ما تقوله على

هذه الطاولة. البرنامج سيلامس أيضاً قضايا الناس عبر فتح قناة بينهم وبين السياسي، ويستعين بوسائل التواصل الاجتماعي التي ستشكل هذه الصلة بين الطرفين. على طاولة البرنامج، ستتم مناقشة القضايا الساخنة، والملفات العالقة ضمن حوار هادئ راق لطالما شكل علامة فارقة في مشوار عمر. برنامج ينتظر أن «يعيد البريق» الى هذه القناة الرسمية ويفتح كوة أمل «خارج الاصطفافات المذهبية والسياسية الضيقة» ويكون وسطياً بين مختلف الأطراف.

إذا، مغامرة جديدة تخوضها عمر بعد

مشوار دام أكثر من 20 عاماً في حقل البرامج السياسية والأخبار. وضعت بصماتها على «الجديد» في بداية التسعينيات، وكانت أصغر محاوراة شابة التقت كبار الشخصيات، ومن ضمنهم السيد حسن نصر الله. وكما في «الجديد»، كذلك على lbc حيث أتمت حضورها على شاشتها الفضائية آنذاك، وأعدت الاعتبار لهذا النوع من البرامج (الحدث) ودخلت من خلاله الى الجمهور الأوسع، وتحديدًا الخليجي.

«كلمة حرة» كل أربعاء - 21:30 على «تلفزيون لبنان»



شبيك

في بداية الشهر الجاري، نفّض «تلفزيون لبنان» ثوبه القديم، وازدان باللونين الأخضر والأحمر، بدءاً من اللوغو وصولاً الى الغرافيكس. هذه الخطوة دعمها القانمون على المحطة الرسمية بالتوجه نحو الجيل الشاب وساحته، وخصوصاً على الفايسبوك. هكذا، ترجم هذا التغيير على الشاشة صوراً وعبارات على صفحة المحطة على الموقع الأزرق، ولأقوى تفاعلاً لافتاً من قبل الرواد، وخصوصاً لجهة مواكبة الصفحة للصورة الجديدة التي خرجت بها نشرات الأخبار المسائية والظهرية، فيما لا يزال العمل جارياً على موقع المحطة الإلكتروني بنسخته الجديدة.

على الت

أول سعودية تنضم إلى «انتفاضة يوتيوب»

مريم عبد الله

الخوف ذهب مع الريح في السعودية. الصنم الذي شيّده كهنة الأنظمة السياسية والدينية، كسره أخيراً مواطنون مغمورون بدأوا ينشرون على موقع يوتيوب أشرطة فيديو تدعو إلى تحسين المعيشة ومحاربة الفساد في البلد النفتي. ثورة الرسائل المسجلة تجتاح مملكة آل سعود، وتصنع بطولات صغيرة وجريئة داخل الدولة البوليسية. لا أقنعة أو هويات مزورة أو مخفية، لا احتجاجات بأسماء مستعارة أو احتجاج خارج أسوار الحاكم السعودي. انتفاضة يوتيوب رُفعت فيها بطاقات الهوية، ما جعل النظام يسارع إلى إحالة من

بدأ بإطلاق الشرارة الأولى عبر شبكات التواصل الاجتماعي على القضاء المعتقلون عبد العزيز الدوسري، وعبدالله الغامدي، وسعود الحربي، قبض عليهم بنهمة واحدة «التحريض وإثارة الفتنة والخروج على ولي الأمر».

منذ 30 أذر (مارس) الماضي حتى اليوم، بُث حوالي 18 مقطع فيديو اشتهر أصحابها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. مقاطع كشفت عن بلاد تغلي بالغضب، والتوتر في ثورة غير مسبوقه داخل مملكة الصمت. كان أشهر هذه الفيديوهات تسجيل الطبيب السعودي عبد الرحمن العسيري بمشاهدات تخطت 3 ملايين. انتقد الطبيب طلب ميايعة ولي العهد مقرن بن عبد العزيز، قائلاً: «الشعب

طالبت شيماء المالكي بالإفراج عن كل الناشطين الذين اعتقلوا أخيراً

قطعة أثاث عند آل سعود» متجنباً تحوّل المملكة إلى جمهورية قريباً. وقبل يومين، انضمت شيماء المالكي إلى ثورة يوتيوب لتكون أول سعودية ترفع صوتها وهويتها، مطالبة بالإفراج عن المعتقلين،

ومنتقدة فساد الحكام ورجال الدين. وفور الإعلان عن اعتقال الناشطين، أطلق مدونون على تويتر هاشتاغ «#الشعب يقول كلمته». عبّر هؤلاء عن تأييدهم للحملة، وسخروا من حكومة بدأت بتنفيذ تهديداتها ضد كل من يخرج على ولي الأمر، وحرّضوا على تكتيف نشر الرسائل المسجلة على يوتيوب التي توجه الانتقاد للملك السعودي والعائلة الوهابية. وطالب المدونون بقضاء مستقل، وتوزيع عادل للثروات، وانتهاء قمع السلطات الأمنية والمزيد من الحريات. طريقة جديدة للاحتجاج الإلكتروني باتت تستحيل السيطرة عليها في تحدٍ صادم للنظام المتشدد. خطوط اللعبة الإعلامية بدأت تفلت من يد

النظام القمعي. في بلد يمارس «الرقابة الصارمة» بحسب «منظمة مراسلون بلا حدود»، أدى ذلك إلى اعتقالات بسبب تغريدة أو فيديو أو تعليق على فايسبوك أو مقال أو إطلاق موقع الكتروني... كل هذه «الجرائم» يعاقب عليها قانون الجرائم المعلوماتية التابع لوزارة الداخلية السعودية، بالإضافة إلى استحصاال الفتاوى من رجال الدين. الاجراءات الحكومية والدينية المتشددة ضد النشر في السعودية، تتجاهل الدراسات التي تسجّل في مؤشراها العالمي، ارتفاع اعتماد السعوديين على شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائهم بحرية، خصوصاً موقعي يوتيوب وتويتر.